الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

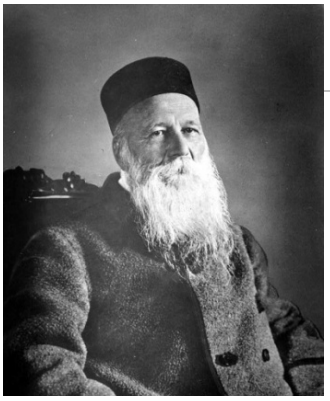

جان هنري دونانت: مؤسس الحركة و مؤلف كتاب (ذاكرة سولفرين)

محتويات البحث :

1. تاريخ الحركة
2. تعريف الحركة
3. أجزاء الحركة
4. مبادئ الحركة
5. أهداف و مهام الحركة

1- تاريخ الحركة

حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي ،لم يكن هنالك أي أنظمة مدنية أو عسكرية راسخة لإسعاف ورعاية الإصابات الناجمة عن الحروب.وليس هنالك أي مؤسسات آمنة ومحمية دولياً لتأمين السكن والمعالجة للمصابين في ساحات المعارك.

يعود الفضل في نشأة اللجنة الدولية إلى رؤية وإصرار رجل واحد. الزمان: 24 حزيران/يونيو 1859م، المكان: سولفرينو, بلدة في شمال إيطاليا .عندما سافر رجل الأعمال السويسري جان هنري دونانت " إلى شمال إيطاليا لمقابلة الإمبراطورِ الفرنسيِ نابليون الثالث بهدف مناقشة الصعوبات في إجراء الأعمال في الجزائر، و التي كانت في ذلك الوقت تحت الإحتلال الفرنسي. عندما وصل إلى البلدة الصغيرة تسمى سولفرينو. فشاهد معركة سولفرينو(معركة ضارية وقعت في 24 يونيو 1859م التي دامت ستة عشر ساعة، و نتج عنها إنتصار الجيش الفرنسي بقيادة نابليون الثالث المتحالف مع جيش سردينيا بقيادة فيكتور إيمانويل الثاني الذي عرف باسم التحالف الفرنسي - السرديني على الجيش النمساوي بقيادة الإمبراطور فرانز جوزيف الأول وتعد هذه المعركة من أكبر المعارك حيث شارك فيها أكثر من 200,000 جندي حيث كان يوجد حوالي 100,000 جندي نمساوي و 118,600 جندي فرنسي- سرديني).وفي يوم واحد مات أو بقي مجروحاً في ساحة المعركة حوالي 40000 شخص.صُدم هنري بنواتج الحرب الفظيعة ومعاناة الجنود المجروحينِ، وقلة المسعفين والأطباء وعدم قدرة أي شخص من الدخول لإنتشال الجثث. وقد تركوا يعانون بسبب ندرة الخدمات الطبية الملائمة. ووجّه إذ ذاك نداء إلى السكان المحليين طالباً منهم مساعدته على رعاية الجرحى وملحاً على واجب العناية بالجنود الجرحى من كلا الجانبين دون أي تمييز بين الفرنسيين و النمساويين.

فتركت المعركة أثر عميق في نفس هنري لمدة طويلة.بعد ذلك وعندما كان في بيته في جنيف قرّر كتابة كتاب (ذاكرة سولفرينو) الذي وصف فية تجاربه في بلده سولفرينو عام 1859م وقت الحرب .الذي

نَشرَه بمالِه الخاصِ في 1862م الذي وجّه فيه نداءين مهيبين: الأول يدعو فيه إلى تشكيل جمعيات إغاثة في وقت السلم تضم ممرضين وممرضات مستعدين لرعاية الجرحى وقت الحرب؛ والثاني يدعو فيه إلى الإعتراف بأولئك المتطوعين الذين يتعين عليهم مساعدة الخدمات الطبية التابعة للجيش وحمايتهم بموجب إتفاق دولي. و أرسلَ نسخَ الكتابِ إلى الشخصيات السياسيةِ والعسكريةِ القياديةِ في كافة أنحاء أوروبا، و دَعاهم لتشكيلِ منظماتِ الإغاثة التطوعيةِ الوطنيةِ بشكل واضح للمُسَاعَدَة على رِعاية الجنود المجروحينِ في حالة الحروبِ. بالإضافة إلى أنه دَعا إلى تطويرِ المعاهداتِ الدوليةِ لضمان الحيادِ وحمايةِ المجروحين في ساحات المعارك بالإضافة إلى حماية الأطباء والمستشفيات الميدانية. وفي عام 1863 م شَكَّلت "جمعية جنيف للمنفعة العامة"، وهي جمعية خيرية بمدينة جنيف, لجنة من خمسة أعضاء لبحث إمكانية تطبيق أفكار "هنري دونان". وأنشأت هذه اللجنة. التي ضمّت "غوستاف موانييه "و"هنري دوفور" و"لويس أبيا" و"تيودور مونوار"، فضلاً عن جان هنري دونانت نفسه. و سميت "اللجنة الدولية لإغاثة الجرحى" التي أصبحت فيما بعد "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" . بعد تأسيس اللجنة شرع مؤسسوها الخمسة في تحويل الأفكار التي طرحها كتاب "دونان" إلى واقع. وتلبية لدعوة منهم أوفدت 16 دولة وأربع جمعيات إنسانية ممثلين لها إلى المؤتمر الدولي الذي افتتح في جنيف في 26 تشرين الأول/أكتوبر 1863م. وكان ذلك المؤتمر هو الذي أعتمد الشارة المميّزة. شارة الصليب الأحمر على أرضية بيضاء. والذي ولدت من خلاله مؤسسة الصليب الأحمر. ومن أجل إضفاء الطابع الرسمي على حماية الخدمات الطبية في ميدان القتال والحصول على إعتراف دولي بالصليب الأحمر و مثله العليا، عقدت الحكومة السويسرية مؤتمراً دبلوماسياً في جنيف عام 1864م، شارك فيه ممثلو اثنتي عشرة حكومة واعتمدوا معاهدة بعنوان "اتفاقية جنيف لتحسين حال جرحى الجيوش في الميدان" ، والتي غدت أولى معاهدات القانون الإنساني. وعقدت مؤتمرات أخرى لاحقاً وسَّعت نطاق القانون الإنساني ليشمل فئات أخرى من الضحايا ،كأسرى الحروب مثلاً. وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية عقد مؤتمر دبلوماسي دامت مداولاته أربعة أشهر وأُعتمدت على أثره اتفاقيات جنيف الأربع في 1949م التي عزِزت حماية المدنيين في أوقات الحرب.

2- تعريف الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر :

حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولية: هي منظمة غير حكومية و تعتبر أكبر مجموعة دولية تقدم مساعدات إنسانية، مهمتهما هي حماية حياة الإنسان وصحته، والمقصود بصحته: صحته النفسية والجسدية. لضمان كرامته الإنسانية وتخفيف المعاناة عنه بدون أيّ تمييز مستند على : الجنس أو اللون أوالجنسية أو المعتقدات الدينية أَو الأراء السياسية للإنسان . الحركة تشمل عدة منظمات مستقلة قانونياً عن بعضهم البعض، لكنهم متحدين ضمن الحركة من خلال المبادئِ الأساسية المشتركة، وأهداف، و رموز، و قوانين.

3- أجزاء الحركة: و تتكون أجزاء الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من الهيئات التالية :

اللجنة الدولية للصليب الأحمر
ICRC - (The International Committee of the Red Cross) :

هي منظمة تم تأسيسها في 17 فبرايرعام 1863م في جنيف، سويسرا، وتسعى هذه المنظمة إلى الحفاظ على قدر من الإنسانية في خضم الحروب. ويسترشد عملها بالمبدأ القائل بوضع حدود للحرب نفسها: أي حدود لتسيير الأعمال الحربية وحدود لسلوك الجنود. وتُعرف مجموعة الأحكام التي وضعت إستنادا إلى هذا المبدأ والتي أقرتها كل أمم العالم تقريباً، بالقانون الدولي الإنساني الذي تشكل اتفاقيات جنيف حجر أساسه.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة إنسانية مستقلة ومحايدة تقوم بمهام الحماية الإنسانية وتقديم المساعدة لضحايا الحرب والعنف المسلح. وقد أوكلت إلى اللجنة الدولية، بموجب القانون الدولي، مهمة دائمة بالعمل غير المتحيز لصالح السجناء والجرحى والمرضى والسكان المدنيين المتضررين من النزاعات. وإلى جانب مقرها الرئيسي في جنيف، هناك مراكز للجنة الدولية في حوالي 80 بلداً ويعمل معها عدد من الموظفين يتجاوز مجموعهم 12000 موظف.

هذا وفي حالات النزاع، تتولى اللجنة الدولية تنسيق العمل الذي تقوم به الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر واتحادها العام. واللجنة الدولية هي مؤسس الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ومصدر إنشاء القانون الدولي الإنساني لاسيما اتفاقيات جنيف.

الأتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمرِ والهلال الأحمرِ
IFRC- (The International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies):

هي منظمة أو جمعية أنسانية مشتركة بين الصليب الأحمر والهلال الأحمر ، أُسست عام 1919م في جنيف، سويسرا و تهدف إلى الدعم و العون دون النظر إلى العرق والدين والأراء السياسية. وهي تضم نحو 191 عضوا من جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في 191 دولة من دول العلم، تنسق النشاطات بينهم و تنظم مهام المساعدة والإغاثة لهم في حالات طوارئ واسعة النطاقِ . وأهدافها هي الإلهام والتعزيز والتسهيل للنشاطات الإنسانية وتخفيف معاناة البشرية وتنفيذ عمليات الإغاثة لدعم ضحايا الكوارث كالزلازل والفيضانات و الحروب.

الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

(National Red Cross and Red Crescent Societies):

هي مؤسسات أو جمعيات إنسانية موجودة تقريباً في 191 دولة من دول العالم و هم أعضاء الأتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمرِ والهلال الأحمرِ ، و هم مُعترف بهم من قبل أعضاء اللجنة الدولية للصليب الأحمر أعتراف كامل. تعمل كل جمعية في بلدها الأم طبقاً لمبادئ القانونِ الإنسانيِ الدوليِ وقوانينِ الحركة الدولية. إعتماداً على ظروفهم المعينة ونفوذهم، قد تواجه الجمعيات الوطنية مهام إنسانية إضافية غير معروفة بشكل مباشر في القانون الإنساني الدولي أو تفويضات الحركة الدولية.

4- مبادئ الحركة:

1. الإنسانية.
2. عدم التحيز.
3. الحياد.
4. الإستقلال.
5. الخدمة التطوعية.
6. الوحدة .
7. العالمية.

5- أهداف و مهام الحركة:

1. زيارة أسرى الحرب والمحتجزين المدنيين.
2. البحث عن المفقودين.
3. نقل الرسائل بين أبناء الأسر التي شتتها النزاع.
4. إعادة الروابط الأسرية.
5. نشر المعرفة بالقانون الإنساني.
6. مراقبة الالتزام بهذا القانون.
7. لفت الانتباه إلى الانتهاكات والإسهام في تطور القانون الإنساني.
8. نشر الوعى الصحي و روح التعاون والمودة في المجتمع.
9. تقديم العون المناسب و مساعدة المنكوبين والمتضررين من الحروب.
10. توفير الغذاء والمياه والمساعدة الطبية للمدنيين المحرومين من هذه الضروريات الأساسية.

جمعية الهلال الأحمر البحريني

جمعية الهلال الأحمر البحريني ، أسست سنة 1971م،و هدفها دعم المحتاجين و المرضى و ضحايا الكوارث ، و التوعية الصحية و النفسية في البحرين و بقية الشرق الأوسط .

محتويات البحث :

1. تاريخ الجمعية
2. مبادئ الجمعية
3. لجان الجمعية

1- تاريخ الجمعية:

كان أول اجتماع للجنة التأسيسية لهذه الجمعية انعقد في قاعة بلدية المنامة في يوم 28 يناير 1970 حيث تكونت من 24 عضوا مؤسسا اختيروا من كبار رجال الأعمال التجار وموظفي الدولة .و قد تأسست هذه الجمعية الأهلية وسجلت لدى الجهات الحكومية المختصة وصدرت براءة التأسيس من حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد طيب الله ثراه بتاريخ 29 يونيه 1970. وقد تم الاعتراف الدولي بهذه الجمعية من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر والرابطة الدولية لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في 14 سبتمبر 1972 وصارت جمعية الهلال الأحمر البحريني هي العضو رقم 116 في المجموعة الدولية.

2- مبادئ الجمعية:

تهدف جمعية الهلال الأحمر البحريني إلى تحقيق الأغراض الإنسانية للصليب الأحمر الدولي سواء في داخل البحرين او خارجها تطبيقا لمبدأ التعاون الإنساني الدولي الذي أقرته معاهدات جنيف الدولية ووفقاً للمبادئ الأساسية لجمعيات الهلال والصليب الأحمر وهي:

الإنسانية: إن الهلال الأحمر الذي أسس لمد يد العون إلى الجنود والجرحى في ميادين القتال دون أي تمييز، يحاول جاهداً التخفيف من الآلام الإنسانية وحماية الحياة البشرية والصحة العامة والذات الإنسانية وتحسين التفاهم والصداقة والتعاون بين الشعوب.

سياسة عدم الانحياز: يؤدي الهلال الأحمر رسالته دون أي تمييز من حيث الجنسية والعنصر والديانة والحالة الاجتماعية والمذهب السياسي ويعمل جاهداً لمد يد العون دون تفرقة أو تمييز بين الأجناس.

الحياد: يمتنع الهلال الأحمر ،محافظة له على ثقة الجميع ،من الاشتراك في أي نزاع، كما يتجنب دائماً الدخول في الجدالات السياسية والعنصرية والدينية والفكرية أياً كانت.

الاستقلال: الهلال الأحمر منظمة مستقلة،ورغم أن جمعياته الوطنية تعد هيئات مساعدة للسلطات العامة وخاضعة لقوانين بلادها إلا أنها تتمسك باستقلالها للعمل طبقاً لمبادئ الصليب والهلال الأحمر.

الطابع الخيري" الصفة المجانية " ، الهلال الأحمر منظمة خيرية تتطوع للإنقاذ والإغاثة ولا تهدف إلى أي كسب مادي.

الطابع الوحدوي: يحظر تأسيس أكثر من جمعية وطنية والجمعية ترحب بالجميع ويشمل عملها الإنساني كل أراضي البلاد.

العالمية: الهلال الأحمر منظمة عالمية تحظى بحقوق متساوية وتوطد أواصر التكاتف والتعاون فيما بينها.

3- لجان الجمعية:

لجنة العلاقات العامة: أن معالم نشاطات الجمعية تبرز واضحة من خلال اللجنة وهي المرآة التي تعكس الأنشطة المختلفة ، فهي يقع على عاتقها نقل صورة واضحة عن مختلف اللجان العاملة بالجمعية إضافة إلى إصدار نشرة الهلال الأحمر والتقرير السنوي ،التنسيق والإشراف لإعداد الحفلات على مدار العام، تنظيم الزيارات للجمعيات الأهلية والاطلاع على أعمال هذه الجمعيات، تنظيم زيارات لبعض مرافق الدولة والمؤسسات العامة والخاصة.

لجنة شئون الأعضاء: تقوم اللجنة بمتابعة شئون الأعضاء الجدد من حيث حضورهم والاستفسار عن انقطاعهم واستلام العضوية وتعريفهم بطبيعة أهداف الجمعية وأنشطتها ثم توزيعهم على اللجان المختلفة حسب رغبة كل عضو وحسب احتياجات اللجان، كما يدخل ضمن اختصاصاتها تنمية العضوية.

لجنة الخدمات الاجتماعية: إن عطاء هذه اللجنة يمتد إلى جميع مناطق البلاد حيث يقوم اعضاء هذه اللجنة بدراسة حالات الأسر ومن ثم تقديم المساعدات المادية والعينية بجانب صرف المستحقات الشهرية لمن يستحق وقد بلغ عدد الأسر المستفيدة بالمساعدة الشهرية 300 أسرة كما تقدم المساعدات

الدورية ومنها مساعدة شهر رمضان والأسر المستفيدة يبلغ عددها 4000 كما تقدم مختلف المساعدات الطارئة.

لجنة الإسعافات الأولية: لقد كان برنامج التدريب على الإسعافات الأولية من الأهداف التي فكرت الجمعية فيها وسعت إليها منذ بداية تأسيسها وتهدف اللجنة إلى إيجاد مسعف لكل بيت، كما تقدم اللجنة خدمات اسعافية في جميع الفعاليات التي تقام على مدار العام في جميع ارجاء مملكة البحرين.

لجنة التبرع بالدم: تقوم اللجنة بحملات توعية للمواطنين وتوضح لهم أهمية وضرورة التبرع بالدم للمصابين والمرضى كما تقوم بحملات واسعة في مناطق عدة من البلاد لتنظيم عملية التبرع وتقوم الجمعية بتكريم المتبرعين بالدم في احتفال يوم الهلال والصليب العالمي الموافق لـ 8 مايو من كل عام.

لجنة التوعية الصحية: تقوم هذه اللجنة بنشر الوعي الصحي بين المواطنين عن طريق المحاضرات والدورات التدريبية – الأفلام الوثائقية وطباعة نشرات الوعي الصحي كما تشارك وزارة الصحة في الحملات المختلفة مثل التطعيم والوعي الصحي.

لجنة الشباب: أن الحاجة أصبحت ملحة لإيجاد لجنة شبابية لذلك ارتأت في السنوات الأخيرة اللجنة التنفيذية إبراز لجنة الشباب والشباب للوجود وإعطائها هذه التسمية إيمانا منها بدور الشباب الفعال في خدمة الوطن والمواطن هي تمثل الخط الثاني للجمعية ولقد تشكلت هذه اللجنة عام 1992.

روضة الأطفال: إنطلاقاً من أهداف الجمعية وإيمانا منها بالرعاية الاجتماعية فقد انشأت أول دار للطفل عام 1975 وكان الهدف مساعدة الامهات العاملات في رعاية اطفالهن ويوجد الان مركز لحضانة الاطفال في منطقة المنامة.

إهداء الى جمعية الهلال الأحمر البحريني،

إعداد

جاسر الحريري

عضو جمعية الهلال الأحمر البحريني